مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلدالثالث عشر العدد الثالث2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاكر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكاليّة الهُويّة والاغتراب في الشعر الصوفيّ أ.م ميّادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة(مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيج عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيـــــة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحسناوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م .د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية (دراسة مقاصدية تطبيقية)
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وآثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د.نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي	22
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	23
المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل	24
الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا. م. د فالح شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل	25
منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي	26
الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر أ.د عبدالباري مايح الحمداني	27
الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي	28
BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور	29
Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان	30
Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن	31
The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy	32

الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية

أحمد سلطان سرحان السعداوي

Ahmed.sultan.sarhan@gmail.com

م. د مديرية التربية- النجف – العراق

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، توجهات المستقبل.

الملخص:

هدف البحث الى تعرف مستوى الشعور بالأمن الفكري والفروق فيه على وفق الجنس والتخصص الدراسي، وتعرف توجهات المستقبل والتمايز فيها على وفق الجنس والتخصص الدراسي، وتعرف العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل والفروق في العلاقة بشكل عام وعلى وفق الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقام الباحث بإعداد اداتين الأولى لقياس مستوى الشعور بالأمن الفكري والثانية لتعرف توجهات المستقبل، وقد اختير عشوائيا (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث كعينة، وبعد التأكد من صلاحية الأداتين، واستعمال الوسائل الإحصائية أظهرت النتائج، أن مستوى الشعور بالأمن الفكري منخفض بشكل عام ولا يتأثر بالجنس ويتأثر بالتخصص الدراسي، وأن الطلبة عينة البحث أظهروا توجهات عقلانية نحو المستقبل لكنها قلقة في الغالب، وأن هذه التوجهات لا تتأثر بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وان هنالك علاقة بين مستوى الأمن الفكري وتوجهات المستقبل، وان هذه العلاقة لا تتأثر بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة عينة البحث

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 3, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (3)2023

Intellectual security and its relationship with the future Orientations Among Preparatory Stage Students

Ahmed Sultan Sarhan Al- Sa'adawi

directorate for education- Najaf- Iraq

Key Words: Intellectual security, future Orientations

.

Abstract

The research aimed to investigate the levels of perceived intellectual security and the differences in it based on gender and academic specialization, as well as to explore future orientations and the differences in them based on gender and academic specialization. Additionally, the study aimed to examine the relationship between the level of perceived intellectual security and future orientations, and the differences in this relationship in general, as well as based on gender and academic specialization among Preparatory stage Students. The researcher developed two instruments: one to measure the level of perceived intellectual security and another to assess future orientations. The research sample consisted of 400 male and female Preparatory stage Students selected randomly from the target population. After ensuring tools validity, the collected data was analyzed using statistical methods. The results indicated that the overall level of perceived intellectual security was low and not influenced by gender but affected by academic specialization. Moreover, the research sample exhibited rational future orientations, which were not influenced by gender or academic specialization. Furthermore, a relationship was found between the level of intellectual security and future orientations, which was not affected by gender or academic specialization among the research sample of students.

مشكلة البحث: تنطلق مشكلة البحث في جوهرها من الافتقار إلى المعرفة أو الافتقار الى اليقين فيما يتعلق بظاهرة أو حالة معينة(الكيلاني والشريفين، 2007: 39). وقد لمس الباحث(بحكم عمله في المدارس الثانوية) أن هناك مشكلة تتمثل في أن بعض طلبة المرحلة الاعدادية يطلقون تعميمات غير مبررة على أنهم غير مهيئين للتعلم بسبب الضغط الفكري والثقافي، الأمر الذي يجعل صورة المستقبل غير واضحة امامهم، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري، إلا انها ركزت في الغالب على إجراءات المؤسسات الأمنية التي تهدف للحد من عمليات القتل والإرهاب وبوازع ديني عقائدي، وأن تلك الدراسات لم تسلط الضوء على مستوى الشعور بالأمن الفكري وما يتبعه من تصور لطبيعة ودور الشخصية المستقبلي للأفراد بشكل عام وطلبة المرحلة الاعدادية بشكل خاص، فهي لم تركز على علاقته بتوجهات المستقبل وما يمثله من ركيزة مهمة تشكل منطلقا لتحديد النمط الشخصي والوظيفي للفرد وتوجهه المستقبلي، لذا تتمثل مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية: ما مستوى الشعور بالأمن الفكري؟ وهل يختلف مستوى الشعور بالأمن الفكري على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي؟، وما توجهات المستقبل؟ وهل تتمايز تلك التوجهات على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي؟ وهل هناك علاقة بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل؟ وهل هنالك فرقا في العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟ هذا ما سيحاول البحث الحالي الإجابة عنه.

أهمية البحث والحاجة اليه: تشكل الدراسة في المرحلة الإعدادية حلقة وصل لتكامل مراحل النمو التعليمية، ففيها تتبلور شخصية الطالب، وهذا يستلزم مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يمر بها(كاظم،1994: 34)، وبذلك يكون طلبة الاعدادية مناط الاهتمام بتعريفهم بأهمية الأمن الفكري وخطورة الانحراف الفكري (التركي، 2005: 36)، وقد اصبح الأمن الفكري حديث الساعة والشغل الشاغل بالنسبة لمختلف المؤسسات الأمنية والتربوية في معظم دول العالم، لذلك فقد تم وضعه على سلم أولويات الدول، لأنه لا يفرض على الناس كواقع خارجي بل يبنى في دواخلهم، وكلما ارتفع مستوى الفرد التعليمي، ارتفعت قدرته على التمييز بين الأصيل النافع والدخيل الضار، وازدادت قابليته لتلقي ما لدى الآخرين دون تعصب وتمييز، وبالتعليم ترفع آفة الجهل، ويتحقق بناء الشخصية بناء متكاملا علميا وعمليا، وتتوحد هوية المجتمع، وبهذا تكون مؤسسات التعليم بمختلف مراحلها من أهم المؤسسات المعنية بتحقيق الأمن الفكري وحمايته، وتناط هذه المسؤولية بإداراتها وكوادرها التعليمية، فضلا عن صياغة الأسس التربوية والبرامج الصفية واللاصفية وما تتضمنه المناهج والمقررات الدراسية، "وهذا خلاف ما يعتقده البعض من أن المسؤولية محصورة بالسلطات المعنية بالأمن الوطني والقومي، فقد كشفت الحقائق الواقعية دور العملية التعليمية والتربوية البارز كسابقة لها في الترتيب والأهمية لما تلعبه توجيهاتها من دور عظيم في التقويم السلوكي للشباب، فليس من الصواب

الاعتقاد بتوقف دور المؤسسة التعليمية عند حدود التعليم التقليدي لأن دورها يزداد أهمية في كل المراحل التعليمية"(أحمد، 2010: 6)، لذلك ينبغي تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تحقيق الأمن الفكري باعتباره من أهم متطلبات تحقيق الأمن الوطني والمحافظة عليه، من خلال عديد البرامج والآليات التي تشمل السياسات التعليمية العامة والتربية الوطنية والمناهج والمعلم والعمل الاجتماعي والنفسي في المؤسسات التعليمية والأنشطة الطلابية(Wiles,1979: 225)، إن الوصول إلى مفهوم الأمن الشامل يتضمن العمل الجاد من خلال تحقيق التوازن بين جميع مجالات الأمن: السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، الغذائي، والصحي للوصول إلى قمة الأمن متمثلا بالأمن الفكري من خلال مخاطبة العقل الإنساني، لأنه بتحقيق الأمن الفكري يتحقق تلقائيا الأمن في الجوانب الأخرى، فالشعور بالأمن الفكري اشبه بجدار حماية لعقول أفراد المجتمع من التطرف والإرهاب، لارتباطه "بحق الإنسان في التفكير وفي التعبير وفي حماية كافة حقوقه المكتسبة في الاختيار وفي التصرف بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، فالتطرف الفكري يجد في البيئات الساذجة التي تفتقر الى الفكر والثقافة ارضا خصبة لانتشاره"(العنزي والزبون، 2015: 642)، ويؤدي مستوى الشعور المتدني بالأمن الفكري الى وقوع الفرد في حيرة من أمره لأنه يرى المجتمع على خطأ وهو على صواب، فيصبح منعزلا يخطئ الاخرين في كل شيء، وقد اقلق الأمن الفكري كافة المجتمعات، فلا تكاد دولة أو مجتمع إلا ودفع ثمن اختلال الأمن الفكري لديه، لأن فقدانه يؤدي الى نتائج وخيمة تعطل مصالح الدول والمجتمعات، ويتم غزو المجتمعات بأشكال عدة منها الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة والإنترنت، من خلال طرح القضايا الخلافية في الدين والتاريخ والموروث الاجتماعي، وجعلها مادة للخلاف المجتمعي(Tomlinson, 2006: 242)، وقد لخص(الدعجة، 2003) نقاط مشتركة اكدت عليها الدراسات منها: الاجماع على تعزيز الأمن الفكري، والتحذير من خطورة غيابه، فضلا عن تأكيدها على وضع كافة السبل التي تتكفل حمايته(الدعجة، 2003: 8)، وقد اكدت العديد من النظريات والدراسات على أن المستقبل والاهتمام به يشكل الاولوية في حياة الشباب، فقد تطورت وتشعبت مجالات الحياة وتحولت من البساطة الى التعقيد ولم يعد بمقدور الفرد تحقيق أهدافه، إن لم نقل أن تلك الأهداف لم تعد قادرة على جلب الطمأنينة والأمن النفسي، واصبح الطالب في قبال تحديات كبيرة من قبيل التوافق الاكاديمي والعاطفي والمهني، واصبح جل اهتمامه منصبا بعد التخرج على ما سيواجهه امام الاف العاطلين، هذا التحدي وغيره من التحديات الاقتصادية والاسرية والاجتماعية يؤدي الى الاحساس بالتوتر والضيق والقلق في كثير من الأحيان، خصوصا وان هذا العصر يتشكل من خلال الفتوحات العلمية المذهلة في وسائل الاتصالات والمواصلات واصبح عصرا لا يمكن التنبؤ فيه بما هو قادم(بدر، 1993 : 8)، وان اكثر الافراد توافقا هم الذين يعيشون زمانهم التواقون للمستقبل لا قبولاً واستسلاماً للغد ولا اعتقادا بالتغيير من اجل التغيير فحسب بل شغفا لمعرفة ما سيحدث مستقبلا، وكلما اصبح التفكير موضوعيا تجاه المستقبل، اضحى الواقع اكثر راحة ومبعثا لمشاعر التوازن والاطمئنان(Toffler, 1970; 242)، وهنالك تحديات

تواجه المراهق تشكل مطالب أساسية للحياة تجعله عرضة للضغط النفسي، منها الرغبة في تحقيق العلاقات الناضجة مع الرفاق، وتحقيق الهوية الشخصية المستقلة، وتبني وتطوير القيم والمعايير الخلقية، والحاجة المتزايدة لتكوين المركز الاجتماعي الخاص، واستقلالية اتخاذ القرار المتعلق بالمستقبل المهني وهو ما يعد من مهام المراهق الاساسية التي تجعله مواجهاً لضغوط المحيطين به(مرسي، 2002 :25) وتؤكد(ماكنمارا) على ان الافراد الذين يراقبون الاحداث بشكل مبالغ سرعان ما تتحول تلك الاحداث الى مصادر للضغوط، وان ادراكهم للمثيرات على انها سلبية يعود الى افتقارهم لقدرة التحكم بها(McNamara, 2000: 4)، ويشكل المستقبل والاهتمام به الاولوية بالنسبة للشاب فقد جاء بالمرتبة الثالثة من بين(69) موضوعاً تثير اهتمامات الشباب، وهذه النظرة للمستقبل الإيجابية منها ام السلبية ستؤثر وتتأثر بدافعية ومعتقدات الشباب نحو الإنجاز(صبري، 2003: 56)، ومما تقدم يرى الباحث ضرورة زيادة الاهتمام بمتغيري البحث آخذين في الاعتبار التحولات الكبيرة التي يمر بها البلد في كافة مجالات الحياة والتي ألقت بظلالها وتبعاتها على أفراد المجتمع كافة وعلى الطلبة خاصة، وتتضح أهمية الدراسة في تسليطها الضوء على طبيعة الأمن الفكري والشعور النفسي المتعلق به، فقد حظي الأمن الفكري ببالغ الاهتمام على مستوى الدراسات الأمنية خصوصا في السنوات الأخيرة، إلا أنه لم يحظى بذلك الاهتمام في الدراسات التربوية والنفسية، وبشكل خاص في علاقته بتوجهات المستقبل لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهي محاولة لتأسيس توجه نظري جديد للمتغيرين، ويمكن أن تسهم الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية في توفير أداتين مناسبتين للبيئة العربية لقياس الأمن الفكري وتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أهداف البحث: يهدف البحث الى تعرف:

أولا: مستوى شعور طلبة المرحلة الإعدادية بالأمن الفكري.

ثانيا: الفرق في مستوى شعور طلبة المرحلة الإعدادية بالأمن الفكري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

ثالثا: توجهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو المستقبل.

رابعا: الفرق في توجهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو المستقبل تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

خامسا: العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية للعينة وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

حدود البحث: تحدد البحث بطلبة الصف الخامس الإعدادي بفرعيه(العلمي، والأدبي) في المدارس النهارية لمركز محافظة النجف، للعام الدراسي(2018– 2019) م.

تحديد المصطلحات:

أولا: الأمن الفكري: اعتزاز الفرد بهويته الثقافية وانتمائه الوطني والعقائدي وشعوره بالطمأنينة على حرية رأيه في التعاطي مع الافكار المعاصرة وتبنيه لمنهج الحوار والتسامح في مراجعته المستمرة لمعتقداته وسلوكه مع الاخرين.

ثانيا: توجهات المستقبل: أداء الفرد المميز في إدراك ومعالجة المعلومات بهدف التوافق معها، وتحدد بأربعة توجهات هي التوجه الأمن العقلاني، التوجه الأمن اللاعقلاني، التوجه القلق العقلاني، التوجه القلق اللاعقلاني.

ثالثا: المرحلة الإعدادية: مرحلة دراسية تأتي بعد الدراسة المتوسطة، تمتد لثلاث سنوات وللتخصصين العلمي والأدبي(وزارة التربية، 1977: 4).

المحور الأول: الأمن الفكري:

يتألف مفهوم الأمن الفكري من مصطلحين مركبين، هما: الأمن والفكر والدلالة الاصطلاحية للأمن تعني الاستقرار والطمأنينة التي يشعر بها الفرد و المجتمع، أما الدلالة الاصطلاحية لمفهوم الفكر فتعني جملة النشاط الذهني أو الصورة الذهنية لأمر ما(شاكر و الحرفش، 2010: 8)، وقد واجه المفكرون مجموعة من التساؤلات التي يمكن ان تؤدي الى الأمن الفكري أو نقيضه من قبيل: ما لذي يجعل اراء البعض تتجه نحو التطرف مقارنة بآخرين يعيشون معهم في نفس البيئة؟ ما الفوارق التي تجعل المعالجة الفكرية تتمايز بين افراد المجتمع بين معتدلة ومتطرفة؟ ما المعالجات التي تحصن الأفراد والمجتمعات فكريا؟ ما سبل معالجة الانحرافات الفكرية؟ ما هي السياسات والاستراتيجيات التي تحافظ على الأمن الفكري؟ ما الأساليب التي تحافظ على التعددية والتنوع في ظل الوحدة الفكرية العامة؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات نتجت مجموعة من النظريات من قبيل: نظرية الدولة العالمية للأمن ومفادها أن تحقق الأمن المطلق لا يمكن الا في وجود دولة عالمية تهيمن على أسباب القوى كافة، أي ان الأمن في هذه النظرية يعتمد على استخدام القوة والاكراه تجاه الآخرين، ونظرية المجتمع العالمي الآمن التي تهدف الى ترسيخ شعور الأفراد بالانتماء نفسيا وعاطفيا الى مجتمعاتهم وعلى وجود مستوى عال من التوقعات السلمية المتبادلة بينهم، وتركز على إن القيم المتقابلة تعد امرا لا يساوم عليه، ويعد النمط الفكري الموحد أساس هذه النظرية لأن تجانس المجتمعات فكريا هو اساس الأمن فيها(مقلد، 1979: 19)، ونظرية صدام الحضارات التي ركزت على القيم المختلفة بين الحضارات، وان تطور العلاقات الدولية في المستقبل سيولد صداما بين

الحضارات، يحدث على مستويين الأول جزئي تتصارع فيه مجموعة الدول المتجاورة بصورة عنيفة للسيطرة على اراضي بعضها البعض، والثاني المستوى الكلي الذي تتنافس فيه دول من حضارات مختلفة على امتلاك القوة العسكرية والاقتصادية النسبية، والهيمنة على المؤسسات الدولية وعلى ترويج قيمها الدينية والسياسية الخاصة، ونظرية الأمن القومي القائم على خمسة ابعاد هي(السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، المعنوي، والبيئي)، ولهذه النظرية ثلاث مرتكزات: المرتكز الأول: ادراك التهديد الداخلي والخارجي، الثاني: رسم استراتيجية لتنمية وتوفير القدرات لمواجهة التهديدات المحتملة، الثالث: اعداد سيناريوهات مستقبلية للمواجهة، ووفقا لأربعة مستويات "الأمن الفردي في مواجهة الأخطار التي تهدده، الأمن الوطني ضد الأخطار الخارجية أو الداخلية للدولة، الأمن الاقليمي الذي يتمثل في اتفاق دول عدة لتشكيل إقليم موحد لمواجهة تهديدات الداخل والخارج، الأمن الدولي: وتتولاه منظمات دولية مثل جمعية الأمم المتحدة أو مجلس الأمن الدولي"(الدعجة، 2013: 23)، ورغم تعدد مفاهيم الأمن الفكري، إلا أنها تصب في معين واحد، " ألا وهو حماية الهوية الثقافية من الاختراق الخارجي، والاطمئنان القلبي واختفاء مشاعر الخوف على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ولا يختلف الأمن الفكري في معناه النفسي من حيث شعور الفرد بالاطمئنان فهو ينبعث من داخل الكيان الانساني، ولكنه يختلف في العالم الخارجي باختلاف اسبابه وبواعثه التي تتمثل في حقيقتها بأسباب مضادة للخوف"(البرعي، 2002: 17)، ومن سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار كحال الانحراف الفكري فما قد يعد انحرافاً فكرياً عند امة لا يعد كذلك عند امة اخرى لان تحديد المعايير يتم بالتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني والموروث من العقائد والتقاليد(الحيدر، 2002: 341)، وقد عمل (الدعجة، 2013) على بناء انموذج نظري للأمن الفكري مشيرا الى أنّ وضع نظرية للأمن الفكري تتطلب تحديد المفاهيم للمصطلحات الرئيسة كما في مخطط(1):

مخطط(1)

تحديد مفاهيم المصطلحات المتعلقة بالأمن الفكري

ت	المصطلح	تحديد مفهومه
1	الأمن	طمأنينة النفس معنويا وجسديا.
2	الفكر	نتاج عمل العقل في مجال ما.
3	الأمن الفكري	التوافق البناء مع الأغلبية المجتمعية نحو عمل معين أو قضية ما.
4	الاعتدال	تجنب الإفراط أو التشدد في الفكر والسلوك.
5	الوسطية	القبول بما يقره المجتمع والنقد البناء الهادف.
6	التسامح	التغاضي عن الاساءة وتجنب التشكيك في فكر الاخرين وممارساتهم.

7	التعدد	قبول المدارس والاتجاهات الفكرية الاخرى دون تشدد.
8	التنوع	الاقرار باختلاف اتجاهات أفراد المجتمع بناءً على اختلاف أفكارهم.
9	الوحدة	الايمان بالتماسك الوطني والفكري للأمة.
10	التنشئة	مجموع العمليات التي تبني وتصقل فكر الفرد في المجتمع.
11	الغزو الثقافي	محاولة طرف خارجي تغيير منظومة القيم الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
12	الصدام الحضاري	تناقض قيم ومعتقدات الامم في المصالح وتصارعها.
13	البيئة الحاضنة	المحيط الديني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي الوطني والاقليمي والدولي.
14	الازدواجية	تبني موقفين متناقضين في النظر للقضايا ذات البعد الدولي الواحد.
15	التطرف	الابتعاد عن نقاط الالتقاء مع الآخرين.
16	الغلو	الاقتناع بامتلاك الحقيقة دون الآخرين.
17	التعصب	دفاع لاعقلاني عن رأي أو سلوك منحرف وإيجاد مبررات لدعمه.
18	التقليد	تبني اتجاهات وآراء وممارسات الاخرين دون تمحيص.
19	الجهل	قصور في معالجة المواقف والمعلومات وتفسيرها.
20	التغرير	ممارسة خارجية لملئ الفراغ الفكري باخر منحرف.
21	الإرهاب	ممارسة تهدف لزعزعة وفقدان الأمن في المجتمع.

(الدعجة، 2013: 23- 36).

ومن استعراض الاطر النظرية التي تناولت مفهوم الأمن الفكري يخلص الباحث الى أن مفهوم الأمن الفكري لدى الفرد يمكن أن يتلخص بخمسة مجالات هي:

أولا: الهوية الثقافية: إن الايمان بخصوصية الهوية الثقافية التي يحددها موقع الوطن الجغرافي والعقيدة، وخصائص الشعب وتاريخه، ونطاق اسهاماته في حياة الامم الأخرى يسهم في خفض الشعور بالخوف من زوال الهوية الثقافية العقائدية الناتج عن التقاء الحضارات، وان ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات والعولمة يستلزم اتخاذ الموقف الصحيح منها، وجعله تأكيدا للهوية، وليس تهديدا لها.

ثانيا: المعاصرة: إن التغيرات الهيكلية والجذرية السريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا امتلاك وعي يساعدنا على مواكبة التطور، ويستجيب لتطلعات المجتمع في غد أكثر تقدما، ينعكس في توظيف القدرات العقلية لاستثمار المعلومات المتوافرة والتفاعل معها.

ثالثا: الحوار والتسامح: ان الحوار والتسامح مع الغير يقود الى بنية الوسطية وغاياتها، فمستقبل التنمية الشاملة واستمرارها رهين باستقرار الأمن الفكري، فالكثير من الاحداث تعد محصلة لأفكار تعصبية.

رابعا: حرية التعبير عن الرأي: يتصل هذا العامل بالجانب السياسي، إذ أن الممارسة الديمقراطية تسهم في تجاوز الانغلاق والتعصب والانحراف الفكري وخفض اثار نتائجها السلبية على الأمن الفكري.

خامسا: التغذية الراجعة للمعتقد الفكري: خطوة لتعزيز التفاعل الايجابي والاستفادة من التقدم التقني المعاصر، من خلال اعادة النظر في قواعد واجراءات واساليب بناء العقل والتفكير.

المحور الثاني: توجهات المستقبل:

تناول علماء الشخصية توجهات المستقبل من خلال أبعاد مختلفة، فقد أكد (يونج) على "أن الفرد يحاول جاهدا أن ينمو ويتطور ويتحرك للأمام، فتحقيق الذات يتضمن التوجه نحو المستقبل"، وان محددات شخصية الفرد تتمحور حول ما يأمل أن يكون عليه، وهذا ينطبق على الجماعات في حركتها الدائبة نحو المستقبل، ورغم أن(يونج) لم ينكر تأثير الماضي على الفرد لكنه يرى أن الفرد يتأثر بنفس المقدار بما يطمح أن يعمله في المستقبل، أما (ادلر) فقد أكد على توجه الإنسان نحو الكفاح من أجل الكمال، وأن دوافع السلوك موجهة نحو المستقبل، وانه لا يمكن الركون الى الغرائز كقواعد لتفسير السلوك، "فالهدف النهائي للتفوق أو الكمال هو الذي يفسر دوافع الإنسان لأنه يمتلك القدرة على تغيير الماضي والى غير رجعة"، ويذهب(ايركسون) الى ما ذهب اليه أدلر في تأكيده على المستقبل، وان هناك أمل للمستقبل في كل مراحل النمو رغم ما تحتويه كل مرحلة من جهد، ورغم أنه يطلق عليها أزمة إلا انها تحتوي بين طياتها نتيجة موجبة، "لأن الإنسان بإمكانه حل الأزمة بطريقة تجعله متوافقا، وإذا أخفق في مرحلة من المراحل يبقى لديه أمل في المراحل اللاحقة، فالإخفاق في مرحلة ما يمكن أن يصحح عن طريق النجاح في مرحلة لاحقة"(شلتز، 1983: 287– 331) ويرى(كارل روجرز) أن "الناس لا ينساقون للإحداث التي تعرضوا لها خلال السنوات الخمس الأولى من الطفولة كالعبيد"، فهم ينظرون نحو الأمام بشكل دائم وأن هذه النظرة متوجهة نحو النمو بدلا من الركود "فالإنسان يبحث دائماً عن تحديات جديدة بدل الاختباء وراء أمان تجلبه له أشياء مألوفة"، ويرى(جورج كيلي) أن الشخص غير مقيد بما اختير له في أية مرحلة عمرية، "فالتوجه الأساسي يكون نحو المستقبل لان بنانا مصوغة على أساس تنبؤي فنحن نعيش في التوقع وحياتنا يتحكم بها ما نتنبأ به عن المستقبل"(عريفج،2000: 132)، أما (البورت) فيرى أن الكائن البشري "ليس حبيس الماضي أو الطفولة وخبراتها وإنما على العكس من ذلك فالحاضر يوجهه متأثرا بنظرته نحو المستقبل، ومن خلال معالجته للدافعية يرى أن الحالة الحاضرة للفرد وما يريده ويكافح من أجل تحقيقه هي المفتاح لفهم سلوك المرء في الحاضر وليس ما حدث له عندما كان طفلاً"، وينظر (موراي) للشخصية على أنها تسير في نمو وتطور دائمين، وأنها تتكون طوال حياة الفرد، ورغم أن "أحداث الماضي تشكل أهمية كبيرة للشخصية، لكن التوجه الإنساني يكون نحو المستقبل، فمع تأثيرات تجارب الماضي على السلوك الحاضر

الا أننا لسنا أسارى الماضي بما نملك من قدرة مستمرة على النمو والتطور، لما نملكه من قدرة عقلية عامة وقدرات مبدعة خاصة"(حنا والعبيدي، 1990: 213).

ويرى الباحث ان التوجه نحو المستقبل ينقسم على قسمين توجه آمن وتوجه قلق، ولكل من هذين القسمين وجهان وجه عقلاني وآخر لاعقلاني، فهناك من يتوجه نحو المستقبل توجها امنا بناء على معتقد وفكر ومعالجة عقلانيان ويعمل بنشاط لتحقيق تطلعاته فيكون توجهه(آمن عقلاني)، واخر يتوجه نحو المستقبل بشكل امن لكنه لايركن الى التفكير العقلاني المنطقي وانما يتحرك بشكل فوضوي اعتقادا منه بان الحياة تتحرك كما مقرر لها وليس له القدرة على التغيير فتراه مطمئنا بدون تخطيط لما سيقوم به في المستقبل لمواجهة الاحداث واحتمالات تغيرها فيكون توجهه(آمن لاعقلاني). ونفس الامر ينطبق على ذوي التوجه القلق نحو المستقبل فهناك من يقلق من المستقبل بناء على معطيات ومعلومات وبيانات تستحق القلق فيكون قلقه موضوعيا فتراه يلجأ الى التريث في اتخاذ القرار والعمل فيكون توجهه(قلق عقلاني)، وهناك من يتوجه نحو المستقبل توجها قلقا نتيجة لأفكار لاعقلانية وغير قائمة على اسس منطقية وقد تكون مبنية على تفسيرات وهمية نتيجة لمعتقدات ماضية راسخة فتجده خاملا بليدا يقضي معظم وقته في التأمل واحلام اليقظة فيكون توجهه(قلق لاعقلاني). وعلى هذا الاساس يمكن اعداد انموذج لأنماط او توجهات المستقبل مستوحى من أنموذج كولب لأساليب التعلم كما موضح في الشكل الاتي:

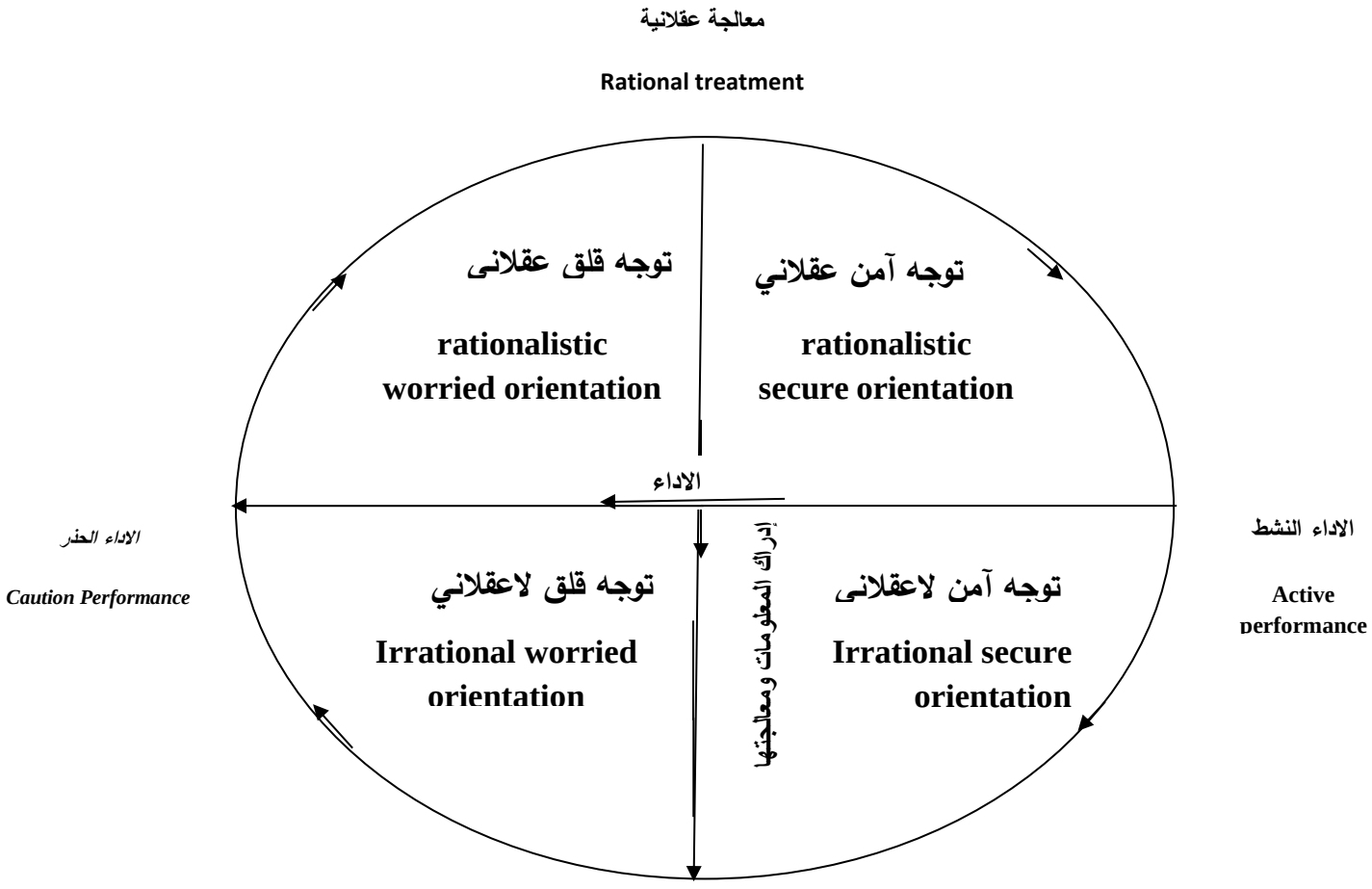

معالجة لاعقلانية

Irrational treatment

منهجيــة البحــث: اتبع الباحث منهج البحث الوصفي كونه يهتم بدراسة الظاهرة في الواقع، ويعد أنسب مناهج دراسة المتغيرات التي تحلل الظاهرة المدروسة(عبيدات وآخرون، 2000: 28).

مجتمع البحث: حصل الباحث على اعداد مجتمع البحث من قسم التخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف، جدول(1).

جدول(1)

توزيع أفراد مجتمع البحث

عدد المدارس		عدد البنين				عدد البنات			
مدارس البنين	20	الفرع العلمي	النسبة	الفرع الأدبي	النسبة	الفرع العلمي	النسبة	الفرع الأدبي	النسبة
مدارس البنات	28	1889	%34	749	%14	1916	%34	1021	%18
المجموع	48	2638				2937			

عينة البحث: اختيرت عينة البحث عشوائيا من(8) مدارس اعدادية وثانوية، وتألفت من(400) طالباً وطالبة يشكلون نسبة(7.2%) من مجتمع البحث، كما في الجدول(2).

جدول(2)

توزيع أفراد العينة

عدد المدارس		عدد البنين				عدد البنات			
مدارس البنين	4	الفرع	النسبة	الفرع	النسبة	الفرع	النسبة	الفرع	النسبة

		العلمي		الأدبي		العلمي		الأدبي	
مدارس البنات	4	135	%34	54	%14	138	%34	73	%18
المجموع	8	189				211			

أداتي البحث: تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بإعداد اداتين:

الاداة الاولى: لقياس مستوى الشعور بالأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق الاطر النظرية المعتمدة في البحث الحالي لأنه لم يعثر على اداة تقيس مستوى الأمن الفكري كشعور نفسي بعيدا عن مستوى الرضا عن الاجراءات المتخذة من قبل المؤسسات الأمنية لمواجهة الانحراف الفكري والتطرف والارهاب والمتعلقة بالجانب الديني والعقائدي حصرا. تكون مقياس الشعور بالأمن الفكري من25 فقرة من نوع التقرير الذاتي موزعة على خمسة مجالات بالتساوي(الهوية الثقافية، المعاصرة، الحوار والتسامح، حرية التعبير عن الرأي، التغذية الراجعة للمعتقدات)، ويعتقد الباحث ان للمقياس مزايا عدة:

1- يكشف مستوى الشعور بالأمن الفكري كمؤشر نفسي دون تحديده بالقضايا الدينية والعقائدية حصرا، وهذا ما يسمح بدراسة متغير الأمن الفكري مع متغيرات تربوية اخرى.

2- يقيس خمس مجالات للأمن الفكري.

3- سهولة استخدامه فهو موجز ويتصف بالصدق والثبات.

4- يسهم في كشف مستوى الشعور بالأمن الفكري مبكرا لاتخاذ المعالجات والتدابير اللازمة.

5- يسهم في تحديد اي المجالات تعيق الشعور بالأمن الفكري لتعرف التدخلات التربوية والنفسية المناسبة لمن يظهر لديهم مستوى منخفض في الشعور بالأمن الفكري.

والاداة الثانية: لقياس توجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق الانموذج النظري في البحث الحالي ومن خلال الاستعانة بالمقاييس ذات العلاقة من قبيل مقياس توجهات الهدف(وقاد،2008)، والتوجه الزمني(الفتلاوي،2000)، وقلق المستقبل(السبعاوي، 2007)، وقد أعد الباحث هذا المقياس التصنيفي مستوحيا فكرة أنموذج دورة التعلم (كولب، 2005) لتصنيف اساليب التعلم وبذلك تكون المقياس من(12) موقفا يتضمن أربعة أبعاد(المعالجة العقلانية، الاداء النشط، المعالجة اللاعقلانية، الاداء الحذر)، يعطي

الطالب المفحوص(4) للعبارة التي تشكل الأهمية الأعلى بنظره، وبعدها(3) تليها(2) ثم(1) للعبارة الأقل أهمية، على أن لا يكرر نفس الدرجة لعبارتين في صف واحد، مخطط(2)

مخطط(2)

طريقة الإجابة على مقياس توجهات المستقبل

الأبعاد / الموقف	المعالجة العقلانية RT	الأداء النشط AP	المعالجة اللاعقلانية IT	الأداء الحذر CP
عندما استمع الى النشرة الاقتصادية	اقارن بين تجارب الدول	اتصفح المواقع الاقتصادية لزيادة المعلومات	أعتقد أن الاقتصاد يتجه نحو الهاوية بكل تأكيد	أرى ان الأمر لا يستحق المغامرة
الدرجة بحسب الأهمية	1	2	4	3
حين يطلب مني التخطيط لسنة قادمة	أحاول تخيل الاحداث التي يمكن أن تحتويها هذه السنة	أحاول استغلال الفرص المتاحة	الدولة هي الجهة الوحيدة القادرة على التخطيط	الظروف غير المستقرة لا تساعد على التخطيط لسنة قادمة
الدرجة بحسب الأهمية	2	4	1	2

صلاحية فقرات الأداتين: تم عرض الاداتين بالصيغة الاولية على محكمين مختصين بالتربية وعلم النفس، وفي ضوء أراءهم تم استخراج الاهمية النسبية(لمجالات مقياس الأمن الفكري)، وتأييد صلاحية إبقاء الفقرة أو رفضها، وتم الاتفاق على تعديل بعض فقرات المقياسين.

تصحيح الأداتين: تم تحديد أربعة بدائل لفقرات مقياس الأمن الفكري (دائما :4، غالبا :3، أحيانا: 2، لا أبدا: 1) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية، وبذلك يكون مدى درجات المقياس التي يمكن ان يحصل عليها المفحوص(25 – 100) درجة. أما تصحيح مقياس توجهات المستقبل فيعتمد تحديد توجه الطالب المستقبلي على تقاطع درجتيه على المحورين السيني والصادي، فدرجة الطالب على المحور السيني(بعد الأداء) يمثلها(مجموع درجات الأداء الحذر– مجموع درجات الأداء النشط)، أما درجته على المحور الصادي(محور معالجة المعلومات)فتكون(مجموع درجات المعالجة اللاعقلانية – مجموع درجات المعالجة العقلانية)، وبهذا يكون هناك اربع احتمالات لتقاطع الدرجتين أما أن يكون في الربع الأول(س+، ص+) فان توجه الطالب(التوجه الأمن العقلاني)، أو في الربع الثاني(س+، ص–) فيكون توجه الطالب(التوجه الأمن اللاعقلاني)، وإذا وقع التقاطع في الربع الثالث(س–، ص–) فان توجه الطالب(التوجه القلق اللاعقلاني)، واذا كان في الربع الرابع(س–، ص+) فان توجه الطالب(التوجه القلق العقلاني)، وليست هناك درجة كلية للقائمة، وتجمع درجة كل بعد على حدة، وهذا يستلزم معاملة كل بعد من أبعاد مقياس توجهات المستقبل بصورة منفصلة من حيث مؤشرات الصدق والثبات وتحليل الفقرات.

التحليل الإحصائي لفقرات أداتي البحث: لغرض تعرف قدرة الاداتين على التمييز بين أفراد العينة تم استخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، ولبيان ترابط الفقرات استخدم اسلوبي علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الدرجة بالمجال الذي تنتمي اليه مع الاداتين.

الخصائص القياسية:

1– **الصدق:** وقد استخدم الباحث نوعان من الصدق:

أ– الصدق الظاهري: عرضت الاداتان على(13) خبيرا في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحية الفقرات والتعليمات، وبعد حساب قيمة مربع كاي تبين انها اقل من القيمة الجدولية ولكلا الاداتين مما يشير الى أن الفروق في آراء الخبراء ليست ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشرا لصدق الاداتين ظاهريا.

ب– صدق البناء: وتحقق هذا النوع من الصدق لأداتي البحث "من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلا عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة بدرجة مجالها المحدد"(عبد الحفيظ وباهي، 2000 : 267).

2– **الثبات:** وقد تم التحقق من ثبات أداتي البحث بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار، فقد طلب الباحث من(10) من المرشدين والمرشدات التربويين تطبيق الأداتين على عينة بلغت(100) طالب وطالبة موزعين بالتساوي، وأعيد تطبيق الأداتين بفاصل زمني بلغ(14) يوماً من التطبيق الأول بواسطة نفس المرشدين

ولنفس أفراد العينة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لمقياس الأمن الفكري(0.82)، أما قيم معاملات الارتباط لكل بعد من أبعاد مقياس توجهات المستقبل فتراوحت ما بين(0.84 – 0.910).

التطبيق النهائي: طبق الباحث أداتي البحث على عينة البحث، وقد استمر التطبيق ما بين 2019/3/24 ولغاية 2019/3/28.

الوسائل الإحصائية: وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط بايسيريال، مربع كاي لحسن المطابقة، مربع كاي للاستقلالية، الاختبار التائي لعينة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل.

الهدف الأول : مستوى شعور طلبة المرحلة الإعدادية بالأمن الفكري: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالأمن الفكري المعد لهذا البحث بالاستعانة بالمرشدين والمرشدات التربويين في المدارس على عينة البحث، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة كانت النتائج كما في جدول(3)

جدول(3)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الشعور بالأمن الفكري

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
400	55.48	3.37	62.5	399	41.66	1.96	دال عند (0.05)

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تبين وجود فرق بين القيمتين التائيتين ولصالح المتوسط الفرضي أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة الإعدادية منخفض بشكل عام، بوصفها مؤشراً طبيعيا لما يشهده البلد من تحديات وتحولات واضطراب على جميع الصعد، فعلى رغم القول بأن أغلب الأشخاص عقلانيون من حيث المبدأ لكنهم قد يخطئون عندما يتعلق الأمر بالممارسة العملية، بسبب نقص النشاط المعرفي مما يشكل معالجة ناقصة للموقف المدرك، فضلا عن تمايز الافراد في ادراكهم ومعالجتهم للخبرات التي يتعرضون لها، "فمنهم من يعطي للموقف تفسيرات خاطئة لا تسمح له بتحمل مسؤولية قراراته الخاصة أو ممارسة أنشطته العقلية

بصورة مستقلة، فتجعله غير قادر على التخلي عن مخططاته السابقة المعتادة، وينطلق من افتراضات مقيدة لإدراكه، وعلى العكس فهناك من ينطلق من تفسيرات منطقية تدعو الى تغيير المخططات المألوفة أو أنماط التفكير والسلوك المعتادة، مما يزيد من القدرة على معالجة المشكلات بعقل متفتح لا تسيطر عليه المفاهيم المسبقة، وبالتالي إعمال قدرة الفرد على تكوين مخططات عقلية جديدة ملائمة لإدراك الموقف بصورته الحقيقة"(Yurica, & DiTomasso 2001: 166). ولغرض تعرف ترتيب مجالات مقياس الأمن الفكري بحسب أهميتها قام الباحث بحساب قوة ظهور كل مجال على أفراد العينة، بقسمة الوسط الحسابي لكل مجال على الدرجة الأعلى له. وكما في جدول(4).

جدول(4)

ترتيب ظهور مجالات مقياس الشعور بالأمن الفكري لدى أفراد عينة البحث

المجالات	الوسط الحسابي	البديل الأعلى	عدد الفقرات	الدرجة الأعلى	قوة ظهور المجال
المعاصرة	12.33	4	5	20	0.616
حرية التعبير عن الرأي	11.26	4	5	20	0.563
التغذية الراجعة للمعتقد	9.81	4	5	20	0.490
الهوية الثقافية	9.74	4	5	20	0.487
الحوار والتسامح	8.47	4	5	20	0.423

وقد تعود هذه النتيجة الى رغبة طلبة الإعدادية بأن يُظهروا لأنفسهم وللآخرين أفضل صورة يمكن أن يكونوا عليها، وبالتالي تزاحم المخططات في أذهانهم مقابل خيارات وبدائل محدودة تتوفر لديهم، كما أنهم يتميزون بالسعي لتحقيق الحلول الكاملة الجديدة والمثالية لمشكلاتهم، وهذا أمر جيد، "ولكن افتقارهم الى موارد تؤهلهم للظهور بهذه الصورة المثالية والإصرار على المعاصرة قد يؤدي غالبا إلى الإحباط"، إذ يهيئ السعي الدائب إلى إرضاء الآخرين– دون جدوى أحيانا– أرضية خصبة لظهور افكار منحرفة، "فالكفاح والجهد المتواصل من قبل الأفراد للوصول إلى مستوى من الكمال الداخلي أو الخارجي، يجعلهم يتمسكون بمقاييس غير معقولة يضعونها لأنفسهم(Kennedy, 2012: 15)، وأن ظهور

مجالات المقياس بهذا الترتيب يدعم القول بوجود حاجة ماسة لتلبية متطلبات الطلبة لمواجهة خطر الانزلاق في مطبات الانحراف الفكري، "فالتطور التكنولوجي وسهولة الحصول والاطلاع على الأفكار الجديدة والمعلومات ووجهات النظر غير التقليدية التي تختلف عن الأفكار الشائعة يعمل على تقليل فرص التعصب والجمود الفكري(John, .1989: 271).

الهدف الثاني: الفرق في مستوى شعور طلبة المرحلة الإعدادية بالأمن الفكري تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وباستعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل، كانت النتائج كما في جدول(5).

جدول(5).

نتائج تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لأفراد العينة على مقياس الشعور بالأمن الفكري

درجتي الحرية	القيمة الفائية للجنس		الدلالة عند (0.05)	القيمة الفائية للتخصص الدراسي		الدلالة عند (0.05)	القيمة الفائية للتفاعل		الدلالة عند (0.05)
	المحسوبة	الجدولية		المحسوبة	الجدولية		المحسوبة	الجدولية	
(1، 396)	0.083	3.84	غير دالة	5.285	3.84	دالة	0.164	3.84	غير دالة

وهذه النتيجة تشير إلى أنه ليس هنالك فرق بين الذكور والإناث، وأن هناك فرق بين التخصصين الأدبي والعلمي ولصالح التخصص الأدبي، إذ كان المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي(58.19) أعلى من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (53.34)، وأنه لا يوجد فرق في التفاعل بين الجنس التخصص الدراسي في مستوى الشعور بالأمن الفكري، ويمكن أن تعزى النتيجة التي تُظهر أنه لا يوجد فرق في مستوى الشعور بالأمن الفكري وفقا للجنس إلى تجانس أفراد العينة من جهة الواقع البيئي والإطار الثقافي الذي نشأوا فيه والخبرات المعرفية المتقاربة التي تعرضوا لها، أما بخصوص الفرق بين طلبة التخصصين العلمي والأدبي في مستوى

الشعور بالأمن الفكري فيمكن أن يعزى إلى أن طلبة التخصص الأدبي وبحكم مقرراتهم الدراسية يزداد اطلاعهم على النظريات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية التي تدعوا إلى المثالية، وعند مقاربتهم لتلك المبادئ النظرية مع واقعهم المعاش يظهر الفرق واسعاً وجلياً، خصوصا وأن المرحلة العمرية لطلبة الإعدادية يمكن أن تؤهلهم لإدراك الفرق بين النظرية والممارسة، وفيما يخص النتيجة التي بينت أن ليس هناك تفاعلا بين الجنس والتخصص الدراسي في مستوى الأمن الفكري، فقد تعزى إلى أن الأمن الفكري يتعلق بعوامل داخلية وأخرى خارجية كالبيئية والتربية الأسرية والاجتماعية، وبما أن الطلبة عينة البحث يتعرضون لعوامل بيئية وأسرية واجتماعية متقاربة، فضلا عن أن المؤسسات التربوية تتعامل بشكل موضوعي مع كلا الجنسين والتخصصين الدراسيين دون استثناء.

الهدف الثالث: توجهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو المستقبل: تم حساب التكرارات لاستجابات أفراد العينة ونسبها المئوية وأظهرت النتائج أن توجهات المستقبل تباينت بين أفراد العينة، إذ نجد أنهم اتبعوا كل التوجهات ولكن بمستويات متفاوتة، وبعد تحليل استجاباتهم في ضوء اختبار توجهاتهم وذلك باستعمال (مربع كاي) كانت النتائج كما في جدول (6).

جدول (6)

تحليل استجابات العينة باستعمال مربع كاي على مقياس توجهات المستقبل

توجهات المستقبل	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع	النسبة المئوية	مربع كاي المحسوبة	درجة الحرية	مربع كاي الجدولية	الدلالة
التوجه القلق العقلاني	223	100	%56	216.3	3	7.81	دالة
التوجه الأمن العقلاني	86	100	%21				
التوجه الأمن اللاعقلاني	59	100	%15				
التوجه القلق اللاعقلاني	32	100	%8				
المجموع	400	400	%100				

ويتضح أن ترتيب توجهات المستقبل لدى طلبة الإعدادية(عينة البحث) حسب تكراراتها ونسبها المئوية على التوالي(التوجه القلق العقلاني، التوجه الأمن العقلاني، التوجه الأمن اللاعقلاني، التوجه القلق اللاعقلاني)، وأن الطلبة يتباينون في توجهاتهم نحو المستقبل، ويرى الباحث أن ظهور التوجه القلق العقلاني نحو المستقبل قد يعود الى كونه التوجه الأقرب للطبيعة البشرية، فنجد أصحاب هذا التوجه يتميزون باستخدام المعالجة العقلانية في بعد

الإدراك، واستخدام الاداء الحذر في بعد الممارسة، ومما لاشك فيه أن الإنسان كائن حسي بالدرجة الأولى يميل الى الخبرات المألوفة التي يمتلك مخططات عقلية لها في نظامه المعرفي بشكل أفضل وأسهل من الخبرات الجديدة كليا وغير المألوفة لنظامه المعرفي، وما يعزز هذا الرأي أن التوجه الأمن العقلاني حل في الترتيب الثاني، إذ نجد أصحاب هذا التوجه يتميزون باستخدام المعالجة العقلانية في بعد الإدراك والتجريب النشط في بعد الممارسة، أما التوجه الأمن اللاعقلاني والتوجه القلق اللاعقلاني فيتميز أصحابهما باستخدام المفاهيم اللاعقلانية المجردة ذات المصادر القائمة في الغالب على تجارب سلبية في بعد الإدراك ويتسم ادائهم بالحذر والسلبية في بعد المعالجة فهم يعتقدون أن الحلول تأتي من الخارج او من خلال الصدفة.

الهدف الرابع: الفرق في توجهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو المستقبل تبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي: لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اختبار مربع كاي للاستقلالية، وكانت النتائج كما في جدول(7)

جدول(7)

تحليل استجابات العينة باستعمال مربع كاي للاستقلالية على مقياس توجهات المستقبل

درجة الحرية	قيمة كاي للجنس		الدلالة عند (0.05)	قيمة كاي للتخصص الدراسي		الدلالة عند (0.05)
	المحسوبة	الجدولية		المحسوبة	الجدولية	
3	4.16	7.81	غير دالة	6.337	7.81	غير دالة

ويمكن أن تعزى نتيجة الجزء الأول من هذا الهدف التي لم تؤشر فرقا في توجهات المستقبل على وفق متغير الجنس إلى أن توجهات المستقبل تفضيل فردي لا يتأثر بالجنس، فهي مفهوم اجتماعي نفسي في المقام الأول، يتأثر بصورة متصاعدة بمتطلبات البيئة، وهذا يمكن أن يفسر نتيجة الجزء الثاني التي لم تُظهر فرقا بين الطلبة على وفق التخصص الدراسي، "وبالرغم من أن التخصص الدراسي يعد من أهم المؤثرات في تشكيل توجهات المستقبل، إلا أن عمليات التخصص تبدأ في التطور في سنوات الجامعة أو التعليم العالي"(Kolb, 2005: 52)، لذلك فإن توجهات المستقبل وفق النظام التعليمي في العراق قد تبدأ بالتمايز تبعا للتخصص الدراسي في مرحلة الجامعة، أو بعد التخصص المهني والوظيفي، لتزيد من قدرة المتعلم على التأقلم.

الهدف الخامس: العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية للعينة وتبعا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي: تم استعمال معامل

الارتباط الثنائي الأصيل بايسيريال(Biseriale)، وتبين أن جميع الارتباطات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(0.098) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية(399). وكما مبين في جدول(8).

جدول(8)

قيم معاملات ارتباط بايسيريال بين مستوى الشعور بالأمن الفكري وتوجهات المستقبل

التوجه	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	الدلالة
التوجه القلق اللاعقلاني	0.77	0.098	دالة
التوجه الأمن اللاعقلاني	0.71	0.098	دالة
التوجه القلق العقلاني	0.53	0.098	دالة
التوجه الأمن العقلاني	0.45	0.098	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي تظهر ترتيب قوة العلاقة الارتباطية بأن هناك علاقة طردية بين مستوى الشعور بالأمن الفكري المنخفض وتوجهات المستقبل اللاعقلانية فكلاهما قائم على إدراك ومعالجة لاعقلانيان وبالتالي تبني ممارسات غير منطقية للسلوك، أما الافراد ذوي التوجه المستقبلي العقلاني بشقيه الأمن والقلق فتجدهم ينشطون رغم تأثرهم بمستوى الشعور بالأمن الفكري فيبنون ممارساتهم على اسس منطقية وتحليل واقعي لقدراتهم ولما يدور من حولهم. وينتفعون من عملية التعلم التي هي في أساسها عملية تعديل وتغيير الأفكار والاتجاهات والعادات والسلوك، فهي عملية تصحيح تعلم سابق غير سليم اكتسب فيه الفرد أفكارا خاطئة أو وهمية عن نفسه وعن غيره من الناس وعن الحياة وعن المشكلات التي تجابهه وتسبب له القلق.

ولغرض تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين مستوى الأمن الفكري وتوجهات المستقبل تبعاً للجنس والتخصص الدراسي تم حساب قيم الارتباط بين مستوى الأمن الفكري وتوجهات المستقبل تبعا للجنس والتخصص الدراسي كلاً على حده، ثم استعمل الباحث معادلة الاختبار الزائي لكشف الفروق، ولم تظهر النتائج وجود فروق في العلاقة بين مستوى الأمن الفكري وتوجهات المستقبل وفقا للجنس(ذكور – إناث) والتخصص الدراسي(علمي– أدبي) إذ كانت القيمتين المحسوبتين أصغر من القيمة الجدولية(1.96) بدرجة حرية(399)، ومستوى دلالة(0.05)، وتعد هذه النتيجة متوقعة، وذلك لتجانس أفراد العينة من جهة الواقع البيئي والإطار الثقافي الذي نشأوا فيه والخبرات المعرفية التي تعرضوا لها.

الاستنتاجات: بموجب نتائج البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1- يتسم طلبة المرحلة الإعدادية بمستوى منخفض من الشعور بالأمن الفكري.

2- تختلف مجالات الشعور الأمن الفكري بحسب قوة ظهورها لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

3-لا يتأثر مستوى الشعور بالأمن الفكري بمتغير الجنس.

4- يتأثر مستوى الأمن الفكري بمتغير التخصص الدراسي، فيظهر مستوى الشعور بالأمن الفكري لدى طلبة التخصص الأدبي أعلى مما يظهر لدى طلبة التخصص العلمي.

5- يظهر طلبة الاعدادية توجهات عقلانية نحو المستقبل لكنها قلقة في الغالب.

6-لا تتأثر توجهات المستقبل بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

7- لا تتأثر العلاقة بين توجهات المستقبل ومستوى الشعور بالأمن الفكري بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي.

التوصيات: استنادا إلى نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- إمكانية الاستفادة من تعرف مستوى الشعور بالأمن الفكري كمؤشر للاضطرابات السلوكية لدى الطلبة وإيجاد إستراتيجية وقائية علاجية لتطوير الأساليب الفكرية السليمة.

2- زيادة اهتمام المدرسين بطلبة المرحلة الإعدادية وتوفير المزيد من الفرص لهم ليعبروا عن أفكارهم بصورة نقدية بناءة وتنمية قدراتهم على مواجهة المشكلات بدلاً من الهرب منها.

3- توجيه القائمين على رعاية الشباب بتوعيتهم من مخاطر انخفاض مستوى الشعور بالأمن الفكري الذي يعمل على كف الإمكانات الابتكارية في إطار برنامج متكامل.

4- حث الإدارات المدرسية كوادرهم التعليمية على مناقشة تطلعات المستقبل لدى طلبتهم وتوجيهها بما يتفق وإمكانات الطلبة العلمية.

5- زيادة اهتمام الإدارات التربوية بالمكتبة المدرسية ومصادر المعلومات الأخرى، لمواكبة التفتح الذهني الذي يظهره طلبة الإعدادية لإشباع حاجاتهم المعرفية ومواكبة تطورات العصر.

6- تفعيل اللجان الطلابية في المدارس الثانوية، وتشجيع الطلبة على الحوار والنقاش الإيجابي.

7- بناء برنامج إرشادي لذوي التوجهات اللاعقلانية الأمنة والقلقة لتعديل توجههم نحو المستقبل.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات تهدف الى:

1- تعرف علاقة الشعور بالأمن الفكري مع(التعصب ، الوعي الأخلاقي، والوعي الثقافي).

2- تعرف العلاقة بين توجهات المستقبل وعبء المعرفة.

3- كشف علاقة متغيرات البحث الحالي لدى شرائح اجتماعية أخرى.

4- مقارنة في متغيرات البحث الحالي بين الطلبة الموهوبين والمتميزين وأقرانهم الاعتياديين.

5- تعرف علاقة توجهات المستقبل بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى (الذكاء، التفكير، التحصيل الدراسي، والدافع الأكاديمي).

6- تعرف مدى اسهام المدارس الإعدادية في رفع مستوى الشعور بالأمن الفكري من خلال توجيه الطلبة توجيها عقلانيا للمستقبل.

المصادر العربية:

- أحمد، حسن التيجاني (2010): واقع الأمن العربي (البعد الفكري والتقني)، الملتقى العلمي حول :(الأمن الشامل: الواقع والمأمول)، عمّان.
- بدر، اسماعيل ابراهيم (1993): تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد السادس.
- البرعي، وفاء محمد (2002): دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه غير منشورة، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية.
- التركي، عبد الله عبد المحسن (2005): الأمن في حياة الناس واهميته في الاسلام، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، الرياض.
- حنا، داود عزيز، والعبيدي ناظم هاشم (1990): علم نفس الشخصية، جامعة بغداد.
- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (2002): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، اطروحة دكتوراه، اكاديمية الشرطة، مصر.
- الدعجة، حسن عبد الله (2013): نظرية الأمن الفكري، الملتقى العلمي نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي، الرياض، السعودية.
- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (2007): قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربة وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة الموصل.
- شاكر، محمود سعيد، والحرفش خالد بن عبد العزيز (2010): مفاهيم امنية، الرياض مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- شيلتز، دوان (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- صبري، ايمان محمد (2003): بعض المعتقدات الخرافية لدى المراهقين وعلاقتها بقلق المستقبل والدافعية للأنجاز، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (13)، العدد(3)

- عبد الحفيظ، اخلاص محمد، وباهي، مصطفى حسين (2000): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- عبيدات، ذوقان وآخرون (2000): البحث العلمي، مفهومه وأدواته، وأساليبه، ط 3، دار أسامه للنشر والتوزيع، الرياض.
- عريفج، سامي سلطي (2000): مقدمة في علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- العنزي، عبد العزيز عقيل والزبون محمد سليم (2015): أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد42 ، العدد2 .
- الفتلاوي، علي شاكر (2000): التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد.
- كاظم، علي مهدي (1994): بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الكيلاني، عبد الله زيد، والشريفين، نضال كمال (2007): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- مرسي، ابو بكر (2002): ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- مقلد، اسماعيل صبري (1979): الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الاساسية، القاهرة مؤسسة الابحاث العربية.
- وزارة التربية، نظام المدرسة الثانوية، رقم 2 سنة 1977 بغداد – العراق، 1977م.
- وقاد، الهام بنت ابراهيم (2007): اساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى السعودية.

المصادر الأجنبية:

- John, O. P. (1989). Towards a taxonomy of personality descriptors. Personality psychology: Recent trends and emerging directions.

- Kennedy, D. (2012); The Relationship between Parental Stress, and Cognitive Distortions, Unpublished dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at: http://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations.

- Kolb, A & Kolb, D. (2005); The Kolb Learning Style Inventory- Version 3.1, Available at: www.hayresourcesdirect.haygroup.com.
- McNamara, S. (2000): Stress in Young people what new and what new and what can we do? London.
  Online Article, Children and Society Journal, 11 (4):
- Toffler, Alvin (1970): Future shock, New York: Random House
- Tomlinson, J. (2006): Values: the curriculum of moral education,
- Wiles J., Bondy, J. (1979): Curriculum Development; A Guide to Practice. London: Abenand Howell with Spenia Needs, Warri: COEWA Publishers
- Yurica, C., & DiTomasso, R. A. (2001): Inventory of Cognitive Distortions. (Available from Robert DiTomasso, Ph.D., ABPP, 4170 City Avenue, Philadelphia, PA.